أضحى مبارك

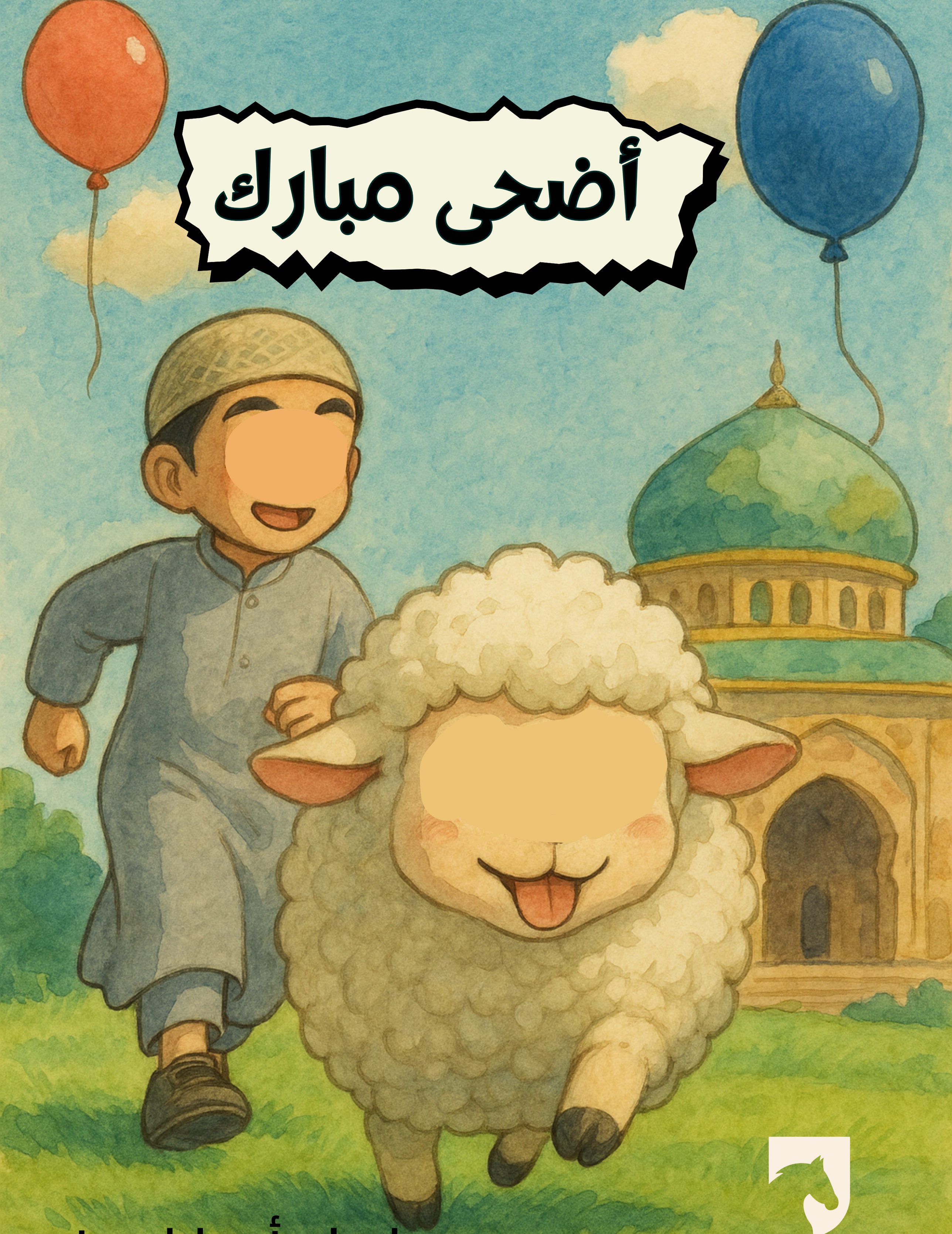

إعداد: أم جليل مهني

مكتبة الطفل

أضحى مبارك

إعداد: أم جليل مهني

مكتبة الطفل

مكتبة الطفل

مقدمة

في هذا الكتاب، سنأخذكم أحباءنا الصغار في رحلة ممتعة لنتعرّف معا على معنى عيد الأضحى، وقصة سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام، ولماذا نذبح الأضاحي، وماذا يمكن أن نفعل لنفرح ونُفرِح غيرنا في هذا اليوم المبارك.

هيّا نفتح الصفحات، ونعيش أجواء العيد بحبّ وإيمان!

لماذا نحتفل بعيد الأضحى؟

عيد الأضحى

العيد؛ الفرحة التي تسكن القلب، والبسمة التي تزيل عن الروح تعبها وتزرع فيها أملا جديدا. إنه وقتٌ خاص، يجمع فيه الناس بين الفرح، والذكر، والعبادة، والتواصل، والرحمة.

والعيد في الإسلام ليس فقط مناسبة للفرح واللباس الجميل، بل هو عبادة عظيمة، حيث نُكبر الله فيه، ونشكره على نِعمه، ونحمده على الهداية.

وللمسلمين عيدان في السنة:
عيد الفطر: يأتى بعد شهر رمضان، بعد أن نكون قد صمنا وأكملنا عبادة عظيمة.
وعيد الأضحى: يأتي بعد أيام الحج، وهو أعظم عيد في الإسلام.

سُمي هذا العيد "عيد الأضحى" لأن أعظم ما نفعله فيه هو الأضحية التي نتقرب بها إلى الله تعالى، ونتذكر من خلالها قصة عظيمة في التضحية حبا لله تعالى؛ هي قصة إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام .

قصة إبراهيم وابنه إسماعيل

عليه الصلاة والسلام

لقد رأى إبراهيم في منامه أن الله يأمره بذبح ابنه! ورؤيا الأنبياء حق.

تخيّل كم كان ذلك صعبا! ابن وحيد، صالح، يُؤمر أبوه بذبحه، فهل تتخيّل أحدا يقدر على هذا العمل؟!! لكن إبراهيم قال:

"يا بني، إني أرى في المنام أني أذبحك، فانظر ماذا ترى"

فردّ إسماعيل، بكلمات تهزّ القلب:

"يا أبتِ، افعل ما تؤمر، ستجدني إن شاء الله من الصابرين."

يا الله!! ابنٌ يسلّم نفسه لله، وأبٌ يطيع أمر الله! فلما صدقا، ونوى إبراهيم أن يذبح ابنه، فداه الله بكبش عظيم من السماء.

يقول الله تعالى

{فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ، وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ، قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ، إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ، وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ } (الصافات)

وقد خلد القرآن هذه القصة، وأصبح المسلمون يضحّون في هذا العيد، شكرًا لله، وتأسّيًا بإبراهيم عليه السلام.

شعائر العيد

قبل العيد

قبل العيد؛ قلوب ترتقي إلى السماء في أعظم أيام الله، وأعظمها يوم عرفة.
إنه موسم عظيم، فيه أبواب السماء مفتوحة، والملائكة تكتب، والرحمة تنزل من كل مكان، ومن أهم العبادات قبل العيد:

1. صيام يوم عرفة

يوم عرفة، اليوم التاسع من شهر ذي الحجة، حيث يقف فيه الحُجّاج على جبل عرفة يبكون، ويدعون، ويرجون الله بكل قلوبهم.
لكن الله الكريم لم ينسَ الذين لم يذهبوا للحج، فقد أعطاهم فرص المسابقة، ومنها صيام يوم عرفة.

قال النبي ﷺ:
"صيام يوم عرفة، أحتسب على الله أن يُكفّر السنة التي قبله، والسنة التي بعده."

قبل العيد

2. التكبير

إنه إعلان التعظيم والتقدير لله، والفرح بطاعته، والانتصار بالإيمان.

"الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله،
والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد"

وللتكبير نوعان:

التكبير المُطلق:

يكون في أي وقت، من أول أيام ذي الحجة، حتى آخر يوم من أيام العيد. نُكبر في البيت، في الطريق، عند الخروج والدخول...

التكبير المقيّد:

وهو بعد كل صلاة مفروضة، من فجر يوم عرفة إلى عصر آخر أيام التشريق (اليوم 13 من ذي الحجة). نقوله بعد أن نُسلّم من الصلاة مباشرة.

يوم العيد

يوم العيد! اليوم الذي تمتلئ فيه القلوب فرحا، والبيوت سعادة، والآفاق بالتكبير والتهليل. ومن أعمال هذا اليوم العظيم:

1. صلاة العيد

تصلّى بعد شروق الشمس بحوالي 15 إلى 20 دقيقة، ويُفضل أن تكون في الساحات والميادين، حيث يجتمع الناس جميعا كبارا وصغارا، رجالا ونساء، فقراء وأغنياء، وتصلى ركعتين:

في الركعة الأولى:

نُكبر سبع تكبيرات بعد تكبيرة الإحرام.

وفي الركعة الثانية:

نُكبّر خمس تكبيرات بعد تكبيرة القيام.

وبعد الصلاة، يُلقي الإمام خطبة قصيرة، يُذكّر فيها الناس بالله، ويحثهم على شكر النعمة.

يوم العيد

2. الأضحية

وهي ذبيحة يُقدّمها المسلم في يوم العيد وأيام التشريق، تقرّبا إلى الله، وشكرا له، وإحياءً لسنة سيدنا إبراهيم عليه السلام، الذي ضحّى بكبش عظيم بدلًا من ابنه إسماعيل.

نذبح خروفا أو بقرة أو جملا، ونقول:

"بسم الله، الله أكبر، اللهم هذا منك ولك"

ويذبحها من يستطيع من المسلمين، ويجوز أن يذبحها بنفسه، أو يوكّل غيره (مثل الجزار)، وهي تُذبح بعد صلاة العيد برفق، دون تعذيب أو تخويف، ويُوزع لحمها على الفقراء والمحتاجين والأقارب، ويحتفظ صاحب الأضحية بجزء منها ليأكله أهل بيته.

بعد العيد

بعد يوم عيد الأضحى تبدأ أيام مميزة جدًا، اسمها: أيام التشريق، وهي أيام 11، 12، 13 من شهر ذي الحجة، يعني ثلاثة أيام بعد عيد الأضحى. وقد وصفها النبي ﷺ بأنّها:

"أيام أكل وشرب وذكر لله"

ومما نتقرب به إلى الله في هذه الأيام:

1. الأكل والفرح والتزاور:

هذه الأيام فيها فرح وكرم، فيها الأهل يجتمعون، والطعام يُوزّع، والقلوب تتقارب. يأكل الناس من لحم الأضاحي، ويشكرون الله على نعمه.

ولأن الإسلام دين رحمة، فقد نهى النبي ﷺ عن الصيام في هذه الأيام.

بعد العيد

2. التكبير

هل توقف التكبير بعد صلاة العيد؟ لا، بل يستمر إلى عصر اليوم الثالث من أيام التشريق. يعني من فجر يوم عرفة إلى عصر يوم 13 من ذي الحجة، نُكبر بعد كل صلاة مفروضة

3. الاكثار من الذكر والتسبيح

يقول الله تعالى:

{واذكروا الله فى أيام معدودات}

سورة البقرة

فرحة العيد

كيف نعيش الفرحة؟

العيد موسم فرح بطاعة الله، وفرح نحمله في قلوبنا ونوزعه على من حولنا! فكيف نعيش العيد كما يُحبّه الله؟ وكيف نفرح فرحا يُرضيه، ويُسعد من حولنا؟

1. لبس الجميل والنظافة

في العيد، نلبس أجمل ما عندنا لنُظهر نعم الله علينا، ونُعبر عن حبنا ليومٍ شرّفه الله. فقد علّمنا النبي ﷺ أن نتجمّل في العيد، فكان يلبس أحسن ثيابه، ويضع الطيب، ويهتم بنظافته.

2. زيارة الأقارب وصلة الرحم

من أجمل لحظات العيد أن نطرق باب جدّتنا، وأن نُعانق خالنا، ونُقبل على بيت عمّنا...أن نلتقي بعائلة لم نرَها منذ مدة.
فالعيد فرصة كبيرة لـ صلة الرحم، وهي عبادة عظيمة تُرضي الله، وتُديم المحبة، وتُطيل الأعمار!
قال النبي ﷺ:

"من أحب أن يُبسط له في رزقه، ويُنسأ له في أثره، فليصل رحمه"

3. تبادل الهدايا والحلويات

ما أجمل العيد عندما نحمل في يدنا علبة حلوى، أو هدية صغيرة، ونعطيها لأحبّائنا! قال النبي ﷺ:

"تهادوا تحابّوا"

4. إدخال السرور على الفقراء والمحتاجين

هل تعرف من أسعد الناس في العيد؟ ليس من يملك أكثر، بل من يسعد الآخرين أكثر!

في العيد، لا ننسى الفقير الذي لا يملك ثيابا جديدة، والطفل اليتيم الذي ينتظر عناقا، والجار الذي ليس عنده حلوى، أو العائلة التي لا تجد طعاما جيدا.

يمكنك أن تكون سببا في فرحة أحدهم!

أعطه من مالك أو أضحيتك، وشاركه طعامك، وخذ له هدية. فربما دعوة واحدة من قلب محتاج، ترفعك عند الله درجات.

مقاصد العيد

ماذا نتعلم من عيد الأضحى؟

العيد مدرسة عظيمة، نعيش فيها دروسا كبيرة، دون أن نجلس في صف أو نفتح كتابا. فلنتأمل سويّا ما الذي يُعلّمنا إياه العيد؟

1. الطاعة لله والاستجابة لأوامره

في قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام، أمره الله أن يذبح ابنه إسماعيل، ولم يتردد، ولم يُجادل، بل قال:

{يا بُنيَّ إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى}

وأجاب إسماعيل عليه السلام بكل إيمان:

{يا أبتِ افعل ما تُؤمر، ستجدني إن شاء الله من الصابرين}

يا الله... أي طاعة هذه؟!
أي حب لله يجعل الإنسان يُضحّي بأغلى ما يملك؟!
العيد يعلّمنا أن المؤمن يُطيع ربّه، حتى لو كان الأمر صعبا، أو لم يفهم الحكمة منه، ففي الطاعة رضا الله، وفي رضا الله السعادة كلها.

ماذا نتعلم من عيد الأضحى؟

2. الرحمة والتكافل

في العيد، لا نأكل وحدنا، بل نُشارك الطعام مع الآخرين، ولا نفرح وحدنا، بل نفرّح الفقراء واليتامى والمحتاجين.

العيد يُربينا على أن نعيش مع الآخرين، نشعر بهم، ونسعد لسعادتهم، فنحن أمة واحدة، جسم واحد، إذا فرح عضو، فرح الباقي، وإذا تألّم عضو، شعر به الجميع. وهكذا يُعلّمنا العيد:

أن المسلم ليس أنانيا، بل هو رحيمٌ، عطوف، يُحب الخير للناس كما يُحبه لنفسه.

4. الشكر على النعم

في العيد نأكل، نلبس، نلعب، نزور، ونتذكر أن هذه كلها نِعم من الله؟

نِعم تستحق أن نقول: "الحمد لله"

وأن نُعبّر عن شكرنا لله، ليس فقط بالكلام، بل: بالصلوات، والصدقات، والابتسامة للناس، ومساعدة المحتاجين. والشكر أن نستخدم نعم الله في طاعته، لا في معصيته.

تسلية

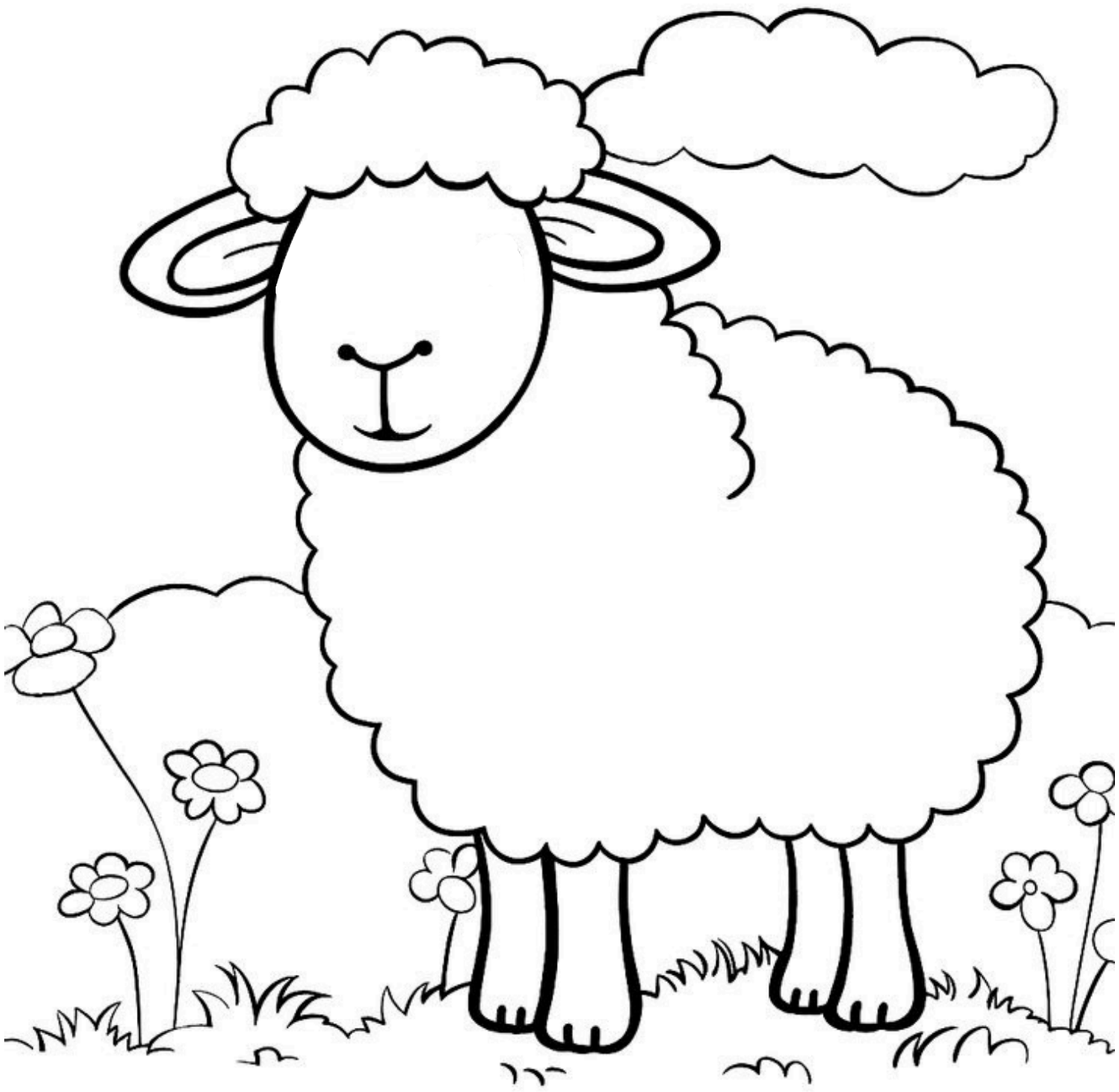

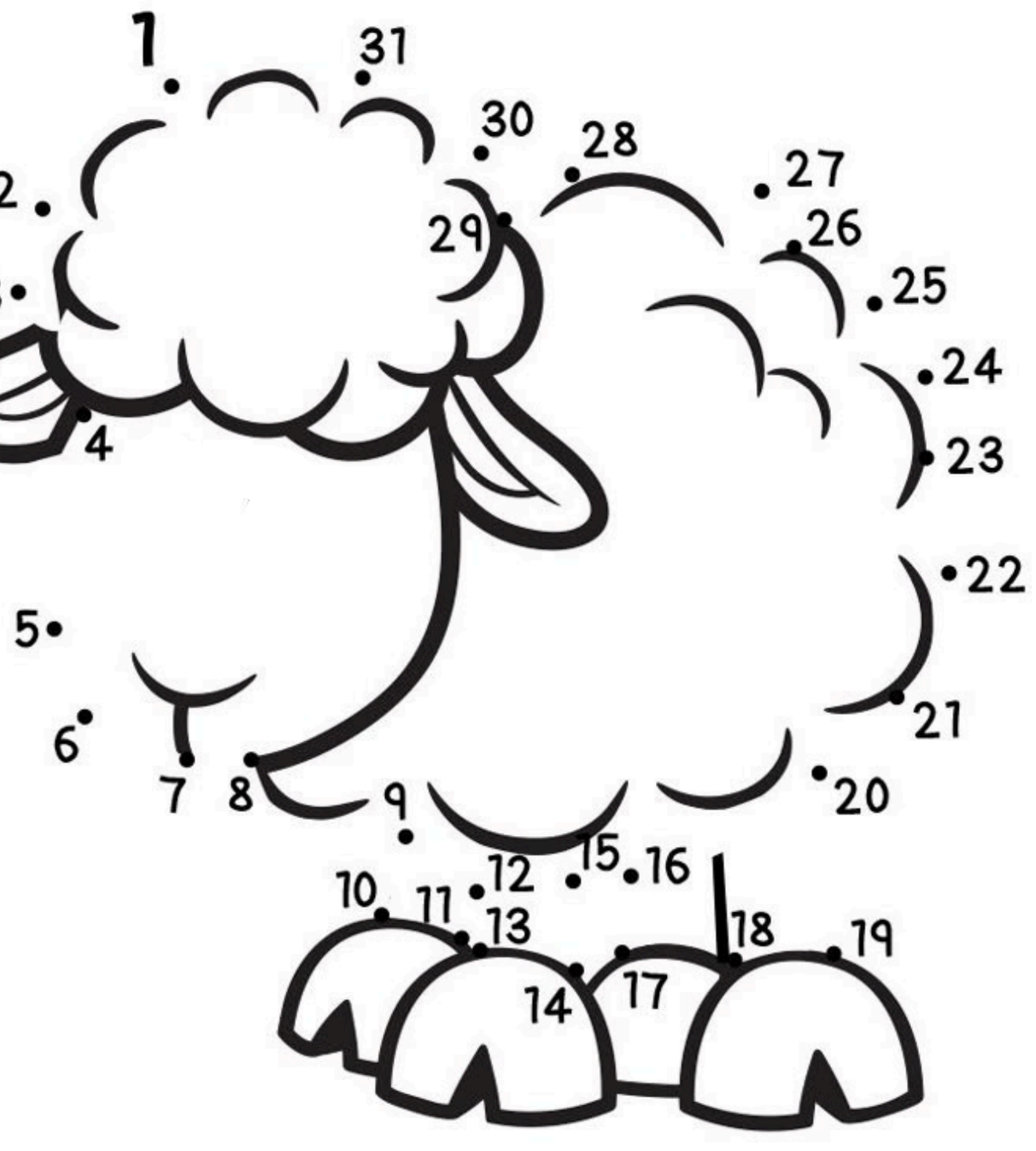
1
31
30
28
27
2
29
26
3
25
24
4
23
22
5
21
6
7
8
9
20
10
11
12
15
16
13
18
19
14
17

الطواف

يطوف الحاج حول الكعبة سبعة أشواط

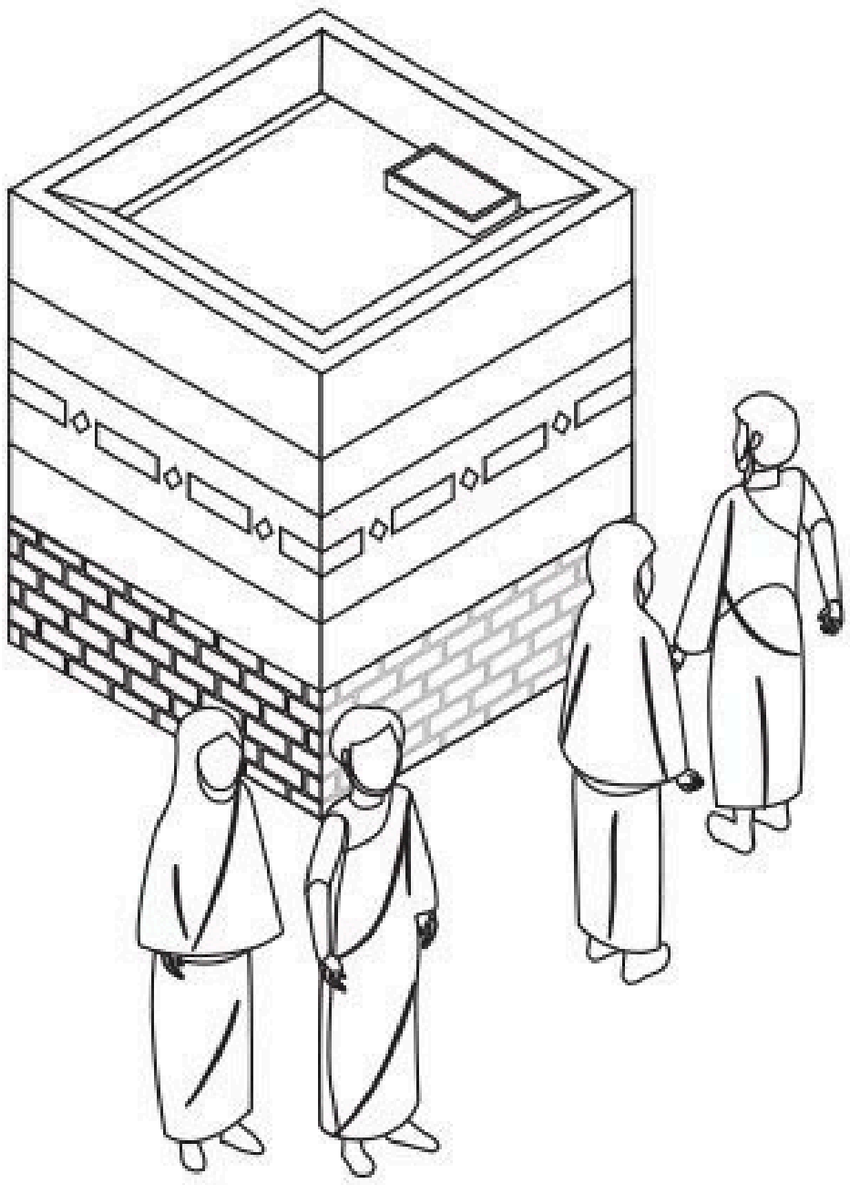

جمع الحصى من مزدلفة

رمي الجمرات

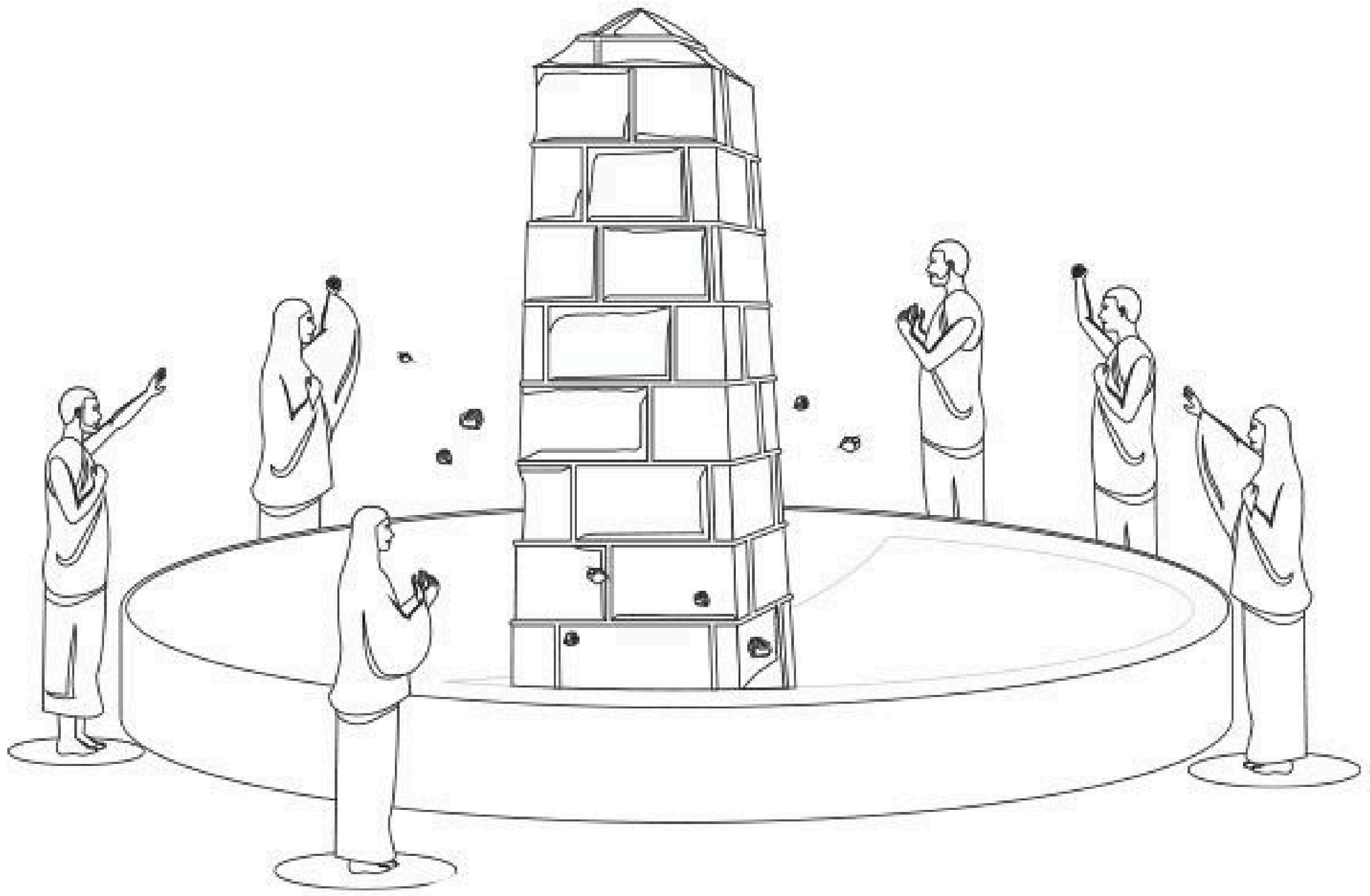

السعي

يسعى الحاج بين جبل الصفا وجبل المروة
سبعة أشواط

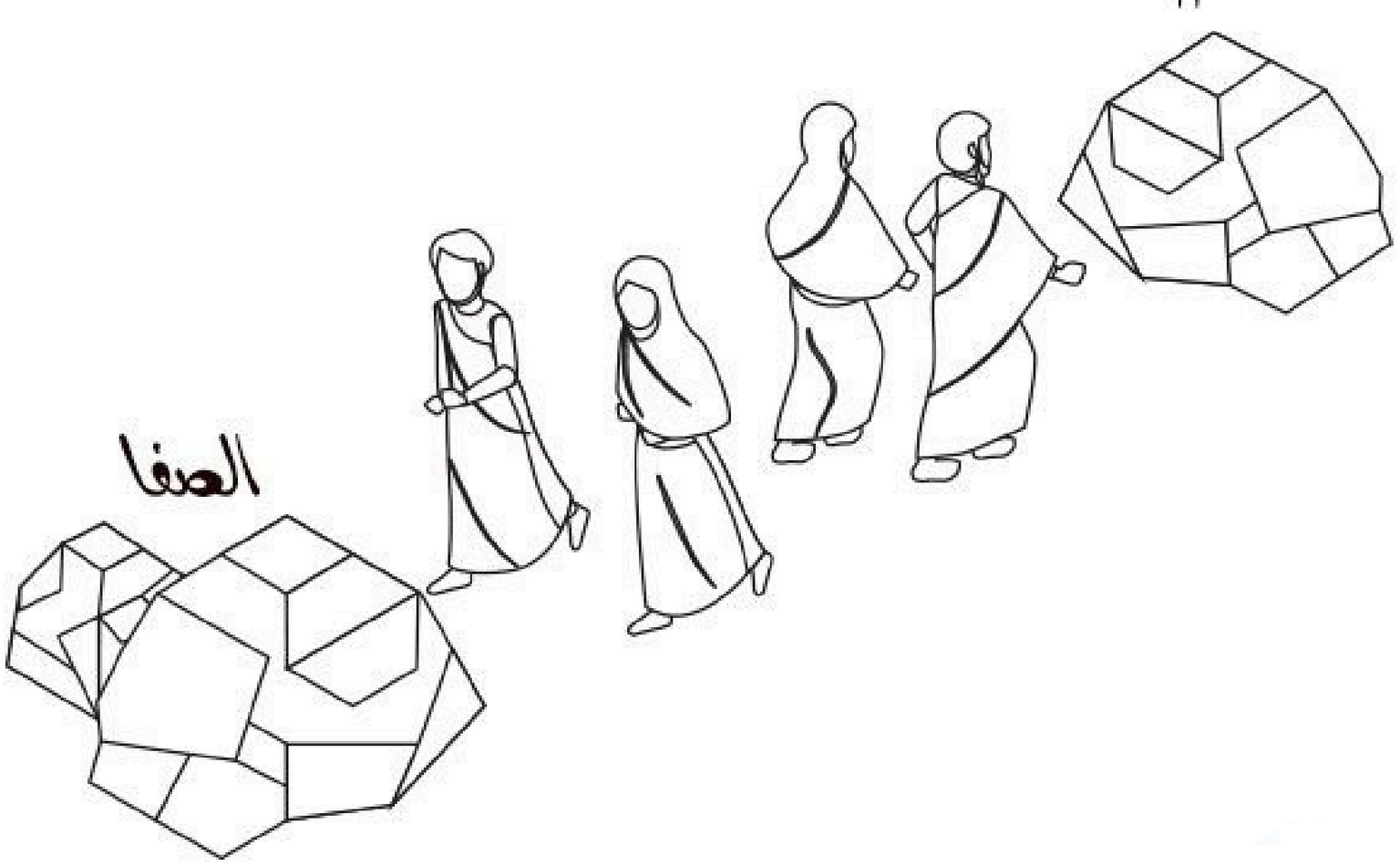

الوقوف بجبل عرفات

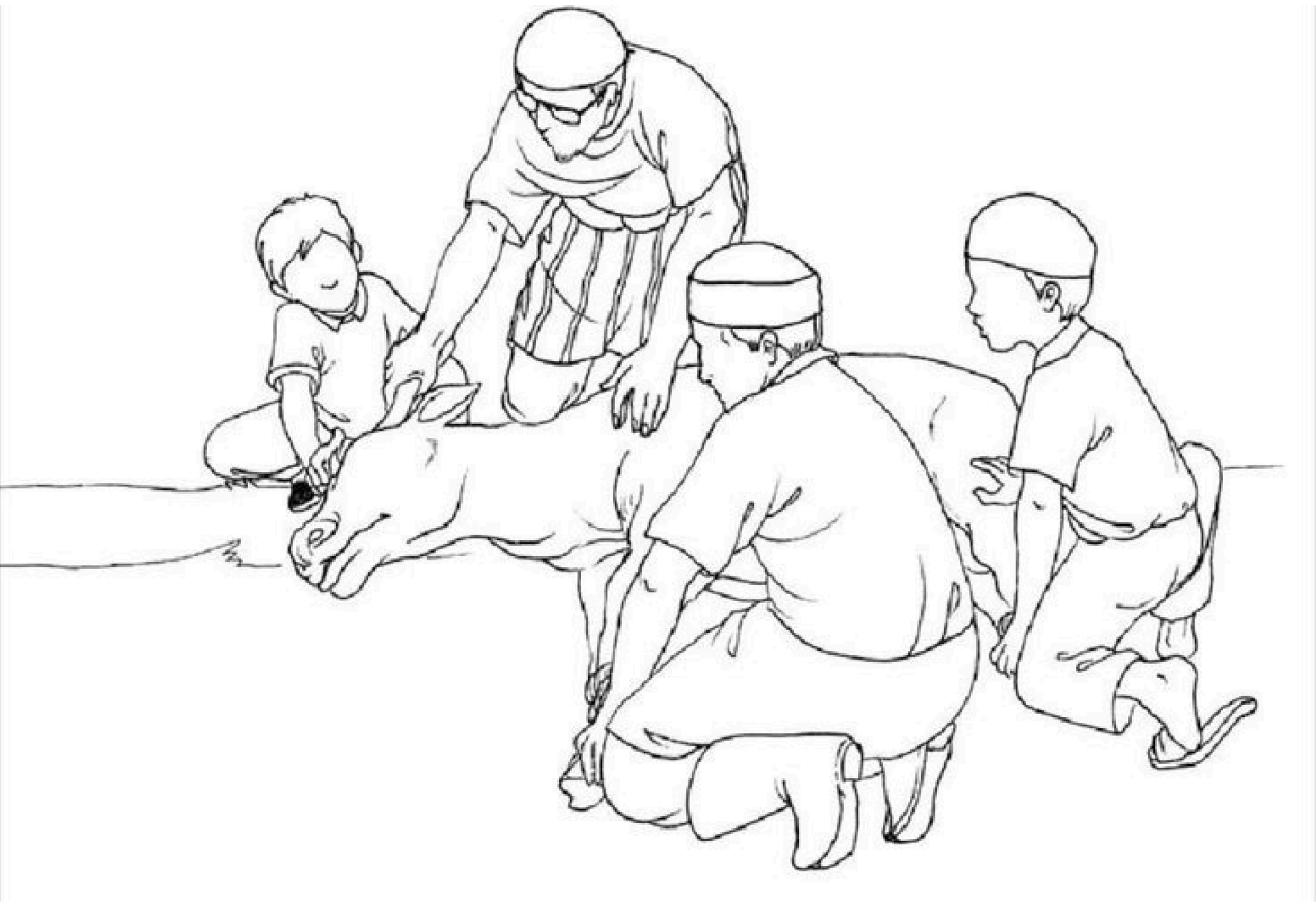

ساعد الحاج للوصول الى الكعبة

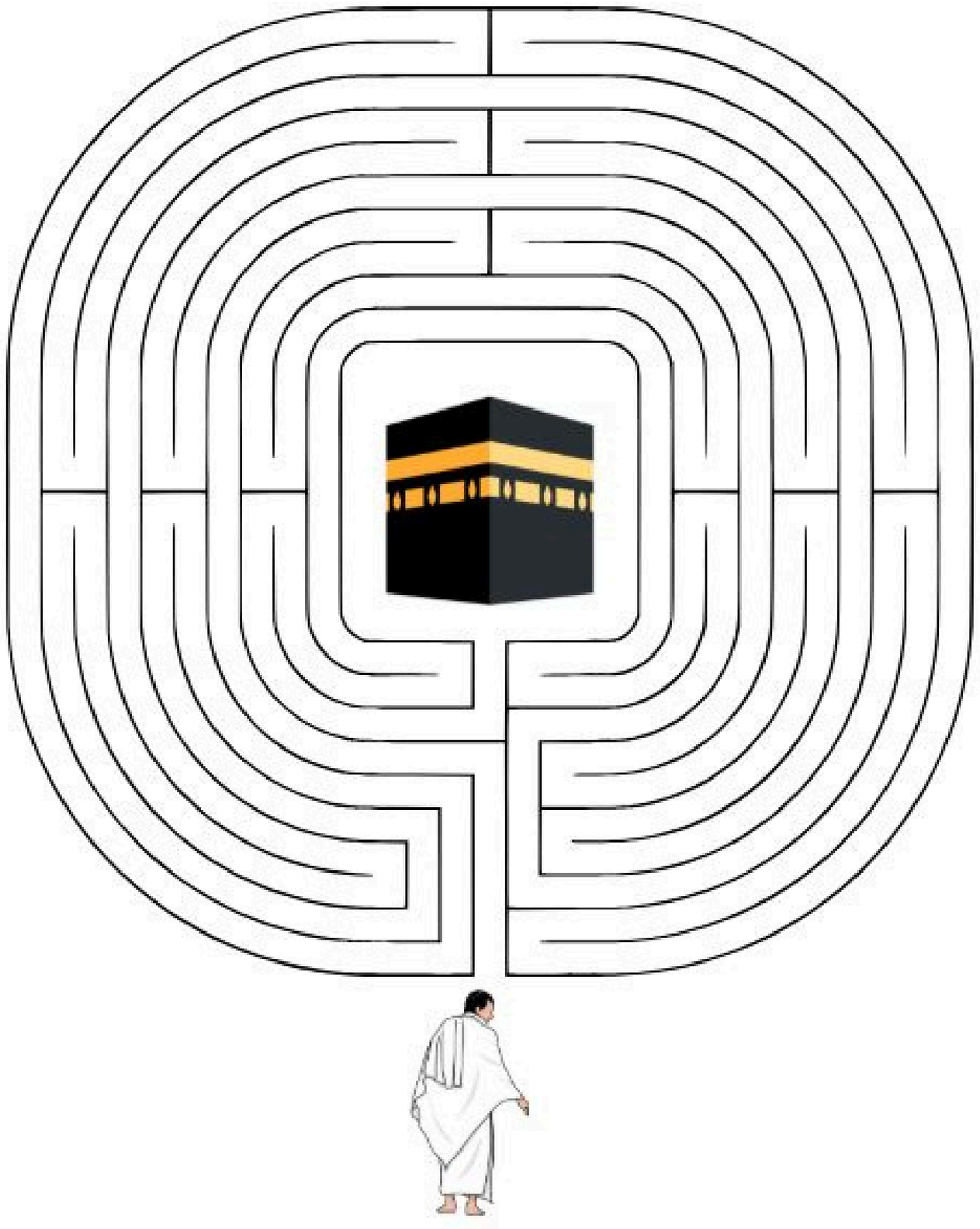

ساعد الحاج للوصول الجمرات

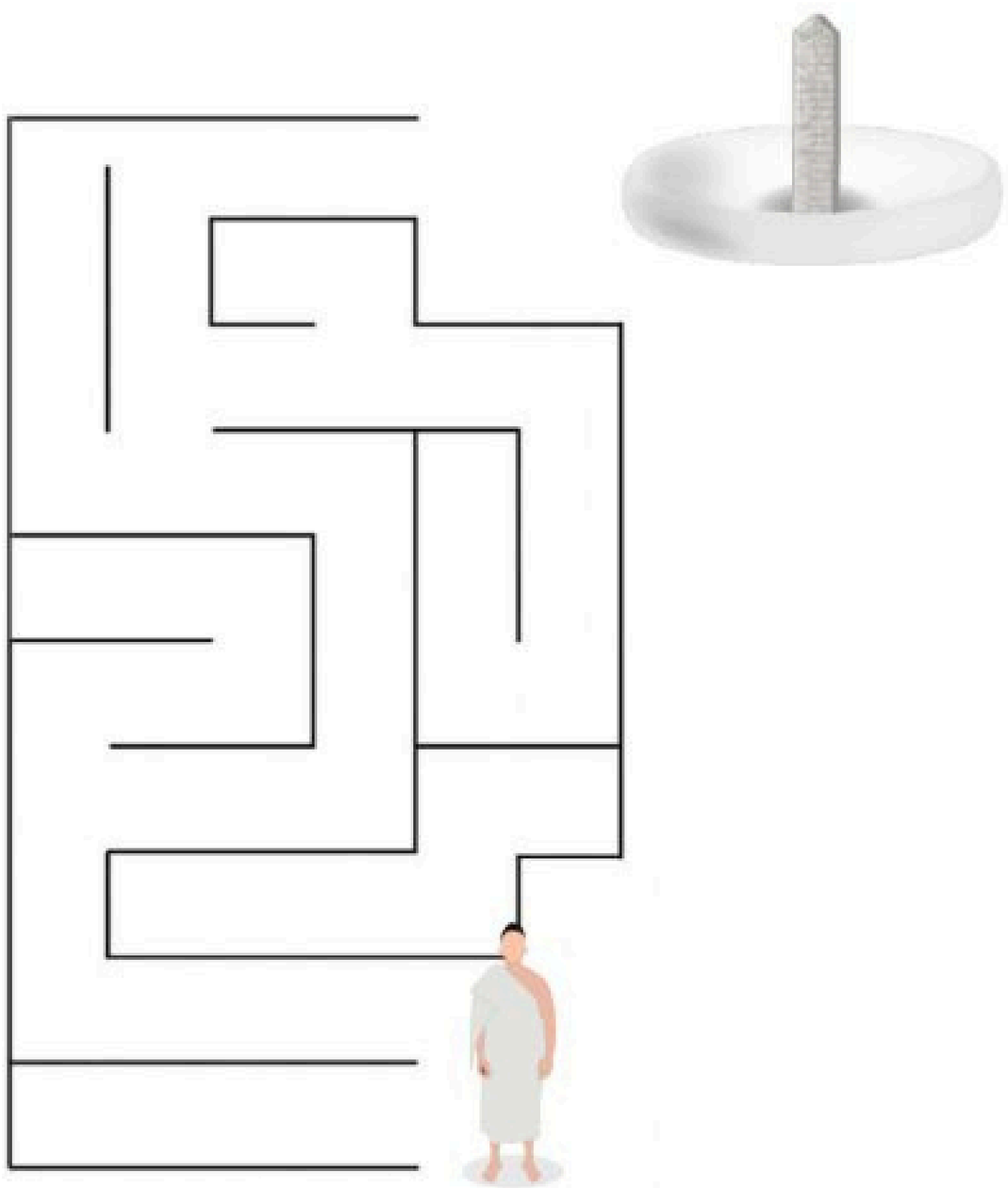

ساعد الحاج للوصول الى منى

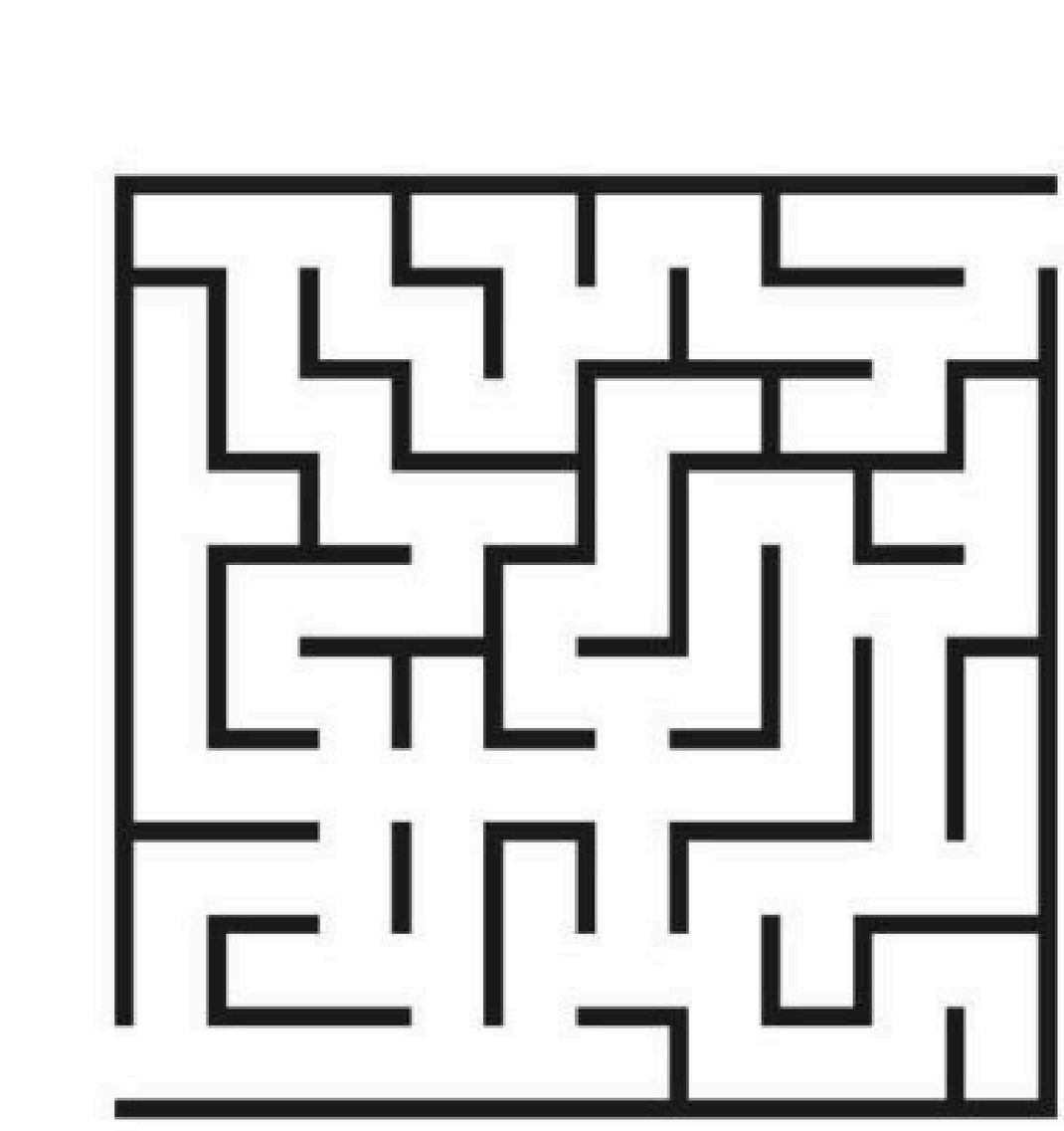

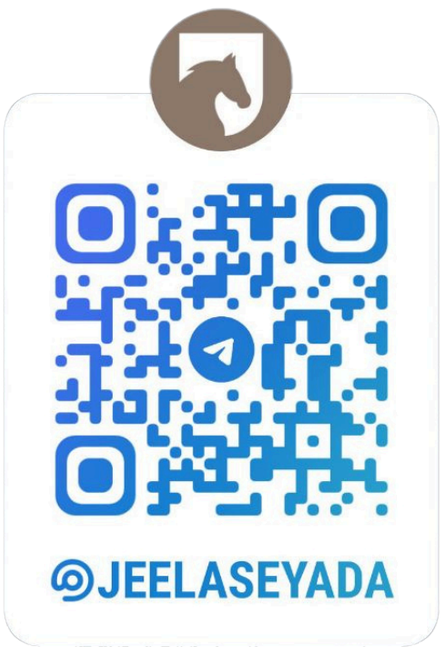

قناتنا على التلغرام

KETAEB.COM

موقعنا الإلكتروني